جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية واثرة على الثقة بالنفس لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

إعداد
عهود عيد سعد عوجان العراده

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية واثرة على الثقة بالنفس لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

عهود عيد سعد عوجان العراده

مقدمة

يعتبر موضوع صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات اللغة بصفة خاصة من الموضوعات التي جذبت اهتمام العلماء والباحثين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس، وأولياء الأمور، والمهتمين بمجال الطفولة بطيء التعلم بصفة عامة من حيث الاهتمام بتنمية قدرات الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية خصوصاً مهارات اللغة لما للغة من أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة التعليمية بصفة خاصة.

يتسم الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالقصور الواضح في استخدام اللغة والكلام فهو يتأخر في اكتساب النمو اللغوي بصورة واضحة وفي إخراج الأصوات ونطقه الكلمات واستخدام الجمل والتعبير الفظي عن الأفكار والمشاعر فتظهر هذه العمليات في عمر متأخر ويتشابه تتابع مراحل النمو اللغوي لدي ذوي صعوبات التعلم والطفل السوي إلا أن معدل النمو لدي الطفل ذوي صعوبات التعلم يكون أبطا وتكون عيوب النطق والكلام أكثر وضوحا كما يتصف بالنقص في مستوي التعبير (امبابي، ٢٠١٠، ٦٥).

ويعاني ذوي صعوبات التعلم من نقص عام في النمو اللغوي والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراض النطق والكلام وصالة في البيئة والمحتوي اللغوي، ويعزي هذا القصور إلى بطه النمو العقلي، وعلى ذلك تكون مهارتهم اللغوية من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءا من المجتمع.

فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب نطقه قد يؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية؛ نتيجة لما يعانيه من اضطراب النطق والتي منها الخجل والإحباط والانطواء وتصرفات أخرى غير سوية مثل السلوك العدواني تجاه الآخرين أو النشاط الزائد، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من الأطفال وتعتبر اللغة وحدها هي التي تميز الكائن المتفرد عن غيره من مخلوقات الله التي تعيش

على الأرض وتعمل على تحقيق الاتصال بأبناء جنسه فهي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر التفرد والقوة ويتأثر الاتصال بتأثر اللغة.

يبدأ اكتساب الإنسان اللغة منذ الميلاد، ولكن تنمو اللغة لدي الأطفال يجب، أن يصلوا إلى مستوي معين من النضج يؤهلهم لذلك مثل النضج الحركي اللغوي عندما تكون وظائف المخ لديهم سليمة، وذلك بغض النظر عن الثقافة أو الجنس.

فالطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوم جديد كل شهر، وبذلك يضيف هذه الثروة الهائلة إلى محصوله اللفظي الذي يزيد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة مما يساعد على الاتصال مع الآخرين أما الطفل المتأخر لغوياً Delayed languge فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم طرية التي تزيد من محصوله اللغوي وبخاصة إذا عاش في عزلة وسط الناس لا يستطيعون التخاطب معهم وهذا يؤدي بالطفل الى انخفاض قدرته على الاتصال مع المحيطين به، كما تصبح ميكانيزمات الاتصال بينه وبين العالم الخارجي مفقودة ومن تلك الآليات (كلمات، جمل بسيطة، ومركبة) (عبد العزيز، ٢٠١٣، ١٠٨) ونظرا لأهمية اللغة في حياتنا اليومية لابد وأن نتعرف على الأسباب التي تودي إلى اضطرابات في اللغة ومن ثم على البرامج المناسبة لعلاج هذه الاضطرابات.

وأشار (البطاينة ، وأخرون ، ٢٠١٥) أن الأطفال الذين يعانون عادة من بطئ التعلم يواجهون مشكلات في فهم حديث الآخرين لذلك يغلب عليهم كثرة الاستفسار وخاصة في مجال التعليمات أو قد يواجهون مشكلة في إنتاج العبارات والتراكيب السليمة المعبرة عن أفكارهم فلا يستطيعون إيصالها إلى الآخرين وقد يواجهون مشكلة في وقد يواجه ذوي بطئ التعلم مشكلات كبيرة في النمو اللغوي فقد يكون لديهم صعوبات في الاستقبال اللغوي أي في الإصغاء أو في فهم ما يقوله الآخرون وهم قد يتمكنون من مساع كلام الآخرين ولكنهم لا يفهمون معناه هذه الحالة بالحسية الاستقبالية (الخطيب،٢٠١٣).

ومن هنا وجب التدخل ببرامج لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي بطيء التعلم اللغوية بمرحلة الطفولة المبكرة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التغلب على مشكلات النمو اللغوي ونظرا لما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت في علاج مشكلات مختلفة أو تنمية مهارات مختلفة فقد استخدمت هذه الدراسة منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات بطيء التعلم اللغوية بمرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة

تحتل المهارات اللغوية اليوم هرم تعلم اللغة العربية وتعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها إنتاج الأفكار أو الوقوف بها على أفكار الآخرين، وعليه صار للمهارات اللغوية تلك المكانة الهامة في تعلم اللغات، كما تؤكد نتائج الدراسات والبحوث الحديثة على أهمية اكتساب المهارات اللغوية في بناء معرفة التلميذ ونموها، هذه النظرة تجعل لتعليم المهارات اللغوية أهدافاً ومساعي أكبر من مجرد الاهتمام بالجانب الآلي في العملية التعليمية التعلمية (Rolars ٢٠١٥) وأكدت العديد من الدراسات فعالية منهج منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث، القراءة ،والكتابة، الأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من(etal Rodrigue ، ودراسة Meeladdie ٢٠٠٦ ، ودراسة أبو هزيم ،(٢٠١١)، ودراسة السكري (٢٠١٥) . ودراسة مصطفى والهانسي (٢٠١٧)، والدراسات التي هدفت للحد من صعوبات بطيء التعلم النسائية مثل دراسة إيمان محمد (٢٠١٨) والدراسات التي هدفت إلى تنمية صفة إيجابية لدى الأطفال ذوي صعوبات بطيء التعلم مثل دراسة رشا نعمان (٢٠١٩)، ودراسة نهله عبد النبي (٢٠٢٠).

ومن هذا المنطلق ولما للمهارات اللغوية من دور كبير وحيوي لدى كل الأفراد ونظراً لما يعانيه أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية من اضطرابات وصعوبات في المهارات اللغوية أو أحد مكوناتها، وما يترتب عليها من عمليات التواصل والتعلم ونتيجة لما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات من فعالية منهج منتسوري في تنمية المهارات اللغوية الطفل ما قبل المدرسة، ومن العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الثاني **ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اللغوية باستخدام منهج منتسوري لدي أطفال الروضة بطئ التعلم؟**

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية.

١. هل توجد فروق في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الصالح التطبيق البعدي.
٢. هل توجد فروق في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.
٣. هل يوجد أثر أو فعالية للبرنامج المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات بطيء التعلم.

فروض الدراسة:

١. في ضوء تساؤلات الدراسة السابقة الذكر يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي.

٢. الكشف عن مدى بقاء أثر البرنامج التدريبي باستخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات بطيء التعلم اللغوية بعد فترة من تطبيق البرنامج في القياس التتبعي.

٣. أسباب الفروق في تثير البرنامج المستخدم على الأطفال عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي باستخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال. الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي.

٢- الكشف عن مدى بقاء أثر البرنامج التدريبي باستخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللغوية بعد فترة من تطبيق البرنامج في القياس التتبعي.

٣- الكشف عن أسباب الفروق في تأثير البرنامج المستخدم على الأطفال عينة الدراسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الأهمية النظرية للدراسة الحالية وتتمثل في:

في تناولها مرحلة مهمة في حياة الانسان وهي مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الروضة وهي المرحلة الروضة ترسي فيها قواعد بناء وتأسيس شخصية الإنسان.

تناول هذه الدراسة فئة تحتاج إلى الاكتشاف والعلاج وهي فئة أطفال الروضة ذوي صعوبات اللغوية حيث تقوم الدارسة الحالية بتشخيص العينة وتصميم وتنفيذ البرنامج العلاجي لها وباستخدام منهج منتسوري تناولها موضوع حيوي ومهم وهو تنمية المهارات اللغوية، لذلك فهناك ضرورة ملحة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم لما لها مردود

فعال في التواصل والتعليم في كل مراحل حياتهم. إثراء المكتبات العربية بدراسة جديدة جمعت بين تنمية المهارات اللغوية واطفال الروضة ذوي بطيء التعلم اللغوية ومنهج منتسوري.

الأهمية التطبيقية:

١. تحاول الدارسة الحالية الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اللغوية باستخدام منهج بمنتسوري أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية واستمرار هذه الفعالية بعد تطبيق البرنامج في فترة المتابعة.

٢. تتناول هذه الدراسة فئة تحتاج إلى الاكتشاف والعلاج وهي فئة أطفال الروضة ذوي صعوبات اللغوية حيث تقوم الدارسة الحالية بتشخيص العينة وتصميم وتنفيذ البرنامج العلاجي لها وباستخدام منهج منتسوري.

٣. تناولها موضوع حيوي ومهم وهو تنمية المهارات اللغوية، لذلك فهناك ضرورة ملحة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم لما لها مردود فعال في التواصل والتعليم في كل مراحل حياتهم.

٤. يساعد تطبيق البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم اللغوية، ومن ثما المساعدة على نمو شخصية الفرد وتحسين أداءه وعلاقته بالآخرين، وتحسين مستوى إنتاجه الأكاديمي وزيادة الانتباه، وتحسين العمليات العقلية الأخرى لدية.

٥. إن النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة الحالية ربما تساعد القائمين على رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم تنمية المهارات اللغوية لديهم باستخدام منهج منتسوري وبالتالي تحسين عمليات الفهم والاستدلال، وتجهيز المعلومات، والتواصل مع الآخرين مما يحد من صعوبات التعلم لدي هؤلاء الأطفال.

٦. كما أنه يمكن تعميم استخدام البرنامج التدريبي في حالة إثبات كفاءته على مراحل نمو مختلفة لذوي صعوبات التعلم مثل مرحلة الطفولة المتوسطة، وكذلك على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

مصطلحات الدراسة

١ – البرنامج التدريبي

تعرفه الدراسة على أنه عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تدريب الأطفال ذوي بطيء التعلم أعضاء المجموعة التجريبية من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة والتي تساعد في تحسين المهارات اللغوية.

٢- المهارات اللغوية

تعرفها الدراسة بأنها تفاعل يترتب عليه تبادل للمعلومات ويتطلب ذلك التفاعل تبادل الأدوات بين مرسل ومستقبل فيما يتعلق بنقل هذه المعلومات والاستجابة لها.

٣- الطفل ذوي بطيء التعلم

يقصد بذوي بطيء التعلم في الدراسة الحالية بأنهم الاطفال الذين لديهم بطيء التعلم في القراءة تتمثل في الفهم والتهجئة والطلاقة في القراءة وتم تشخيصهم على أنهم يعانون من صعوبات القراءة والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم.

٤-البرنامج التدريبي القائم على منهج منتسوري:

مجموعة من الأنشطة والخبرات الحسية والمنظمة في ضوء منهج منتسوري والمصممة لإكساب بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم اللغوية بمرحلة ما قبل المدرسة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية: -

١. **دراسة عبير مرسي (٢٠٠٧).**

استهدفت تصميم برنامج لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً وذلك لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم، وتصميم واختبار اللغة العربية للأطفال المتأخرين لغوياً للوقوف على مواطن القوة ونواحي القصور في لغة الأطفال عينة الدراسة، واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال وتحقيقا لذلك طبقت الدراسة على عينة قسمت إلى مجموعتين هما المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج وتبلغ ١٨ طفلا، المجموعة الضابطة التي تتعرض للتعليم التقليدي وتبلغ ١٨ طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٧) سنوات يستبعد منهم ذوي الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية والذهنية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس تقنين فاطمة حنفي (١٩٨٣)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص، (٢٠٠٦)، واختبار اللغة العربية، اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، برنامج تنمية المهارات اللغوية باستخدام برنامج الكمبيوتر، توصلت نتائج الدراسة إلى توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على اختبار اللغة العربية، وتوجد فورق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد

تطبيق البرنامج على أبعاد اختبار اللغة العربية لصالح أطفال المجموعة التجريبية توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار اللغة العربية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي وهذا يدل على التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين لغوياً من سن (٤-٧) سنوات.

٢. دراسة وفاء محمد (٢٠٠٧).

إعداد برنامج تدخل مبكر للأطفال إضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة بهدف تحسين مهاراتهم التواصلية، إكساب الأمهات الخبرات التدريبية لطرق التواصل المناسبة لطفلها ضعيف السمع لجعلها المعلمة الأولى للطفل، تحسين مستوى المهارات الخاصة بالتواصل لدى الطفل ضعيف السمع، وتحقيقاً لذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال وأمهاتهم من الأطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط عمر زمني شهراً وانحراف معياري (٤.٣٩) وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (٥) أطفال ضعاف السمع وأمهاتهم، مجموعة ضابطة تكونت من (٥) أطفال ضعاف السمع وأمهاتهم، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني، الذكاء الفقد السمعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة، ومهارات التواصل واشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات خاصة بالطفل، مقياس الذكاء لجودائف هاريس تقنين فوقية حسن (٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠) مقياس مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع، برنامج التدخل المبكر وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر الصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة دالة عند مستوى ٥... بالنسبة لمقياس مهارات التواصل أبعاده) والدرجة الكلية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة

التجريبية في مهارات التواصل قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح القياس البعد حيث كانت قيمة دالة عند مستوى ٥... بالنسبة لمقياس مهارات التواصل أبعاده والدرجة الكلية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في مهارات التواصل قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر حيث كانت قيمة غير دالة إحصائياً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل في القياسين البعد والتتبعي بعد مرور شهرين مما يدل على استمرار فعالية.

٣. دراسة هالة محمد نبيل (٢٠١١).

استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة تعد اللغة من العوامل الأساسية لتنمية شتى مهارات الطفل و خاصة في مرحلة ما المدرسة ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية، حيث أثبتت الدراسة فاعلية برنامج المقدم لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين.

٤. دراسة مروة الجارحي (٢٠١٢).

التحقق من مدى فاعلية برنامج باستخدام اللعب لتحسين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً، التحقق من قل فاعلية برنامج باستخدام اللعب لتحسين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويا تبعاً لاختلاف النوع (ذكر أنثى) بعد تطبيق البرنامج وتوصلت أهم النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار نمو وظائف اللغة في اتجاه القياس البعدي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسي البعدي على اختبار نمو وظائف اللغة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٥. دراسة أحمد غنيم (٢٠١٦).

إلى التعرف على تأثير برنامج تربوي قائم على استخدام الكمبيوتر وبرنامج تربوي تقليدي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى جهوية ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن درجة اختلاف تأثير البرنامج التربوي القائم الخثلان استخدام الكمبيوتر والبرنامج التقليدي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى مود ذوي صعوبات التعلم باختلاف متغير النوع (ذكور / إناث)، وطبق هذا البحث عينة مكونة من (٢٦) تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي الصعوبات التعلم، وتكونت المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام البرنامج الكمبيوتري من (١٣) تلميذ وتلميذه بواقع (٦) ذكور وعدد (٧) إناث، في حين تكونت المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام البرنامج التقليدي) من (١٣) تلميذ و المينة بواقع (٥) ذكور وعدد

(٨) إناث واستخدم الباحث اختبار المهارات اللغوية وبرنامج تربوي قائم على استخدام الكمبيوتر وبرنامج تربوي تقليدي جميعهم من عداد الباحث)، وفي التحليل الإحصائي للبيانات اعتمد الباحث على اختبار مان ويتني Mann-Whitney-u Test ، واختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Te " Signed Ranks، وحجم التأثير مربع إينا (٢) وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام البرنامج الكمبيوتري والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام البرنامج التقليدي) في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية الأولى في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي. وأوصي الباحث بالاهتمام بتقديم المزيد من البرامج التي تهدف لتنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين من ذوي صعوبات التعلم والاستفادة من أدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعزز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (٢٠١٠) Modica :

استخدام التدخل باللعب لتحسين مهارات الأطفال ذوي التأخر اللغوي وقد استهدفت الدراسة التحقق من آثار التدخل باللعب على مهارات اللغة ومهارات اللعب الأطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر اللغوي وقد اشتملت الدراسة علي عينة قوامها (٥) أطفال أثناء وقت اللعب بحرية في الفصل الدراسي لجمع معلومات عن سلوكياتهم ولغتهم وقد تلقي ثلاثة من هؤلاء الأطفال التدخل لمدة أسابيع ثم تطبيقه علي اللعب في فصولهم والذي ركز على التظاهر للعب واستخدام اللغة وقد تم جمع البيانات بعد التدخل لتحديد فعالية التدخل باللعب ثم مناقشة النتائج والآثار المحددة التدخل باللعب على مهارات اللعب واللغة لدي الأطفال وذلك بالتزامن مع المعاني الفنية للعمل الحر في مجال تعليم وتربية الأطفال. و استهدفت دراسة هدى عساكر (٢٠١٠) التعرف على فاعلية برنامج لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية (التراكيب السليمة - قواعد الجمل لدى أطفال الروضة واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين

(٤ (٦) سنوات واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار رسم الرجل الجودائف هاريس، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لـ: فايزة يوسف ومقياس المهارات اللغوية لدى طفل الروضة والبرنامج المصمم لأنشطة لعب أدوار القصة وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج على القياس المهارات اللغوية وارتفاع معدل المهارات اللغوية لدى الإناث عن الذكور الذين تعرضوا للبرنامج وذلك يدل على التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية برنامج لعب أدوار القصة.

٢. دراسة (Loo et al, 2016).

حاولت الدراسة تقصي فعالية التدريب السمعي في تحسين مهارات الإدراك السمعي في البيئات الصاخبة ومهارات الاستماع الوظيفية وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٩) من الأطفال المصابين باضطراب المعالجة السمعية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٧) إلى (١١) عاما. وتم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٢٠) والأخرى ضابطة (ن= (١٩) وقد انخرط أفراد المجموعة التجريبية في التدخل القائم على التدريب السمعي باستخدام الحاسوب في المنزل بالتزامن مع العلاج التقليدي للاضطراب في المدرسة واستغرق ذلك لمدة ثلاثة أشهر، بينما استمر أفراد المجموعة الضابطة في تلقي العلاج التقليدي لاضطراب المعالجة السمعية في المدرسة. وكانت أدوات القياس ممثلة فيما يلي: (١) أربعة مقاييس فرعية لقياس الإدراك الصوتي في البيئات الصاخبة، (٢) مقياس الأداء السمعي للأطفال (نسخة المعلم)، (٣) استمارة التقييم الإكلينيكي لأساسيات اللغة بر وفيلات اللغة البرجماتية (نسخة الوالدين). وأسفرت النتائج عن تحسن أداء المجموعة التجريبية على جميع المقاييس سالفة الذكر بحيث تراوح حجم الأثر من (٧٦.٠) إلى (١٠٧) وارتبط التحسن بالأداء الكلامي في البيئات الصاخبة بالأداء السمعي لدى أفراد المجموعة التجريبية فقط أيضا. وأخيرا أسفرت نتائج القياس التتبعي بعد مرور (٣) أشهر عن استمرار التحسن في الأداء السمعي.

٣. دراسة (Luney، ٢٠١٦).

كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن فعالية التدخل القائم على المعالجة السمعية والذاكرة العاملة مقارنة بالتدخل القائم على المعالجة السمعية في تحسين المهارات القرائية. وتمثلت عينة الدراسة في (٢٦) من الأطفال في الفئة العمرية من (١٠) إلى (١١) عام، والذين تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين تدريبيتين مجموعة التدريب على المعالجة السمعية، ومجموعة التدريب على المعالجة السمعية والذاكرة السمعية. وتجدر الإشارة إلى أن التدريب كان على

الحاسب الآلي وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين كلتا المجموعتين في القياس البعدي للمهارات القرائية حيث أظهرت كلنا المجموعتين تحسنا في سرعة ودقة القراءة والهجاء.

٤. دراسة (Osisanya & Adewunmi٢٠١٧)

استهدفت الدراسة تحديد فعالية بعض التدخلات العلاجية القائمة على التدريب على الإصغاء الثنائي، أو الاستراتيجيات التعويضية، أو التدخل متعدد المحاور في علاج اضطراب المعالجة السمعية واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) من الطلاب في الفئة العمرية من (٧) إلى (١١) عاما من المصابين باضطراب المعالجة السمعية وتم توزيع هؤلاء المشاركين في الدراسة على ثلاث مجموعات على النحو التالي: (١) مجموعة التدخل القائم على استراتيجية تدخلية منفردة (٢) مجموعة التدخل القائم على عدة استراتيجيات تدخلية (مجموعة ضابطة واستعرق التدخل العلاجية في جميع المجموعات (١٠) أسابيع بمعدل (٤٥) دقيقة في الجلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعية واستهدفت تلك التدخلات تحسين القدرة الاستماعية في الضوضاء، والإدراك السمعي سواء في البيتتين المدرسية والمنزلية وأسفرت النتائج عن زيادة فعالية التدخل القائم على التعدد مقارنة بالآخر.

٥. دراسة (Vasuki et al، ٢٠١٧)

استهدفت الدراسة تقصي التدريب الموسيقي في تحسين القدرات السمعية والمعرفية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين التاسعة والحادية عشر، والذين تم توزيعهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم تعريض المجموعة التجريبية إلى التدريب الموسيقى وتقصي أثر ذلك في بعض المخرجات السمعية والمعرفية (التعلم الإحصائي). واستندت الدراسة إلى مجموع من أدوات القياس تمثلت في مهام التعلم الإحصائي، وغيرها من أدوات القياس السمعي. وأوضحت النتائج فعالية التدريب الموسيقي في تحسين قدرات تمييز اللحن، وتمييز الإيقاع، وتمييز التردد الصوتي والتعلم الإحصائي والسمعي وبصفة عامة، انتهت الدراسة إلى القول بالأثر الإيجابي للتدريب الموسيقي في تحسين مهارات الترميز للمثيرات السمعية والبصرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن برنامج منستوري والمهارات اللغوية ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع على

حد اطلاع الباحث رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت برنامج منستوري والمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي بطئ التعلم، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث في الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلى المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختار الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي مرحلة الطفولة المبكرة من (٦-٤) سنوات ومستواهم اللغوي ومعامل الذكاء لديهم والمسح النيورولوجي السريع.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرا لصغر حجم العينة قد تناول الباحث الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلائم مع الدراسة الحالية، فقد تم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلكنسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحث وتحليله للدراسات السابقة استطاع حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما: المتغير المستقل (برنامج بورتاج)، المتغير التابع (المهارات اللغوية).

ثانيا: فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية. إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثانيا: عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

١. العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) أعوام.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤) – (٦) أعوام، بمتوسط عمري قدره (٥٩.٥) عاما، وانحراف معيارى قدره (٢٢.٠)، وقد تم تقسيم العينة إلى:

١. المجموعة التجريبية، وعددهم (١٠) أطفال.
٢. المجموعة الضابطة، وعددهم (١٠) أطفال.

أهداف البرنامج:

أ-الهدف العام

يهدف البرنامج إلى تنمية وتحسين المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سن (٤-٦) سنوات.

ب – الأهداف الإجرائية :

تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج في

- تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار خيالية.
- أن يتمكن الطفل من التحدث بدون أخطاء نحوية أو اضطرابات نطق في حدود عمره الزمني والعقلي. أن يتدرب الطفل على سرد الأحداث التي يمر بنا في حياته اليومية في تسلسل سليم.

- أن يجيد الطفل الاستماع والإنصات بشكل سليم.
- أن يميز الطفل بين الأصوات التي يسمعها بشكل سليم.
- أن يستطيع الطفل فهم الأزمنة والضمائر والربط بين الكلمات والجمل بحروف العطف.
- أن يتمكن الطفل من استخدام القواعد النحوية والصرفية بشكل مناسب داخل الجملة.

الفئة التي يطبق عليها البرنامج

يقصد بالفئة التي يطبق عليها برنامج منيستوري (أطفال) المجموعة التجريبية) من عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٠) أطفال ذوي صعوبات المتعلم في مرحلة الروضة يتراوح أصـــار هم من (٤-٦) سنوات ومعامل ذكائهم من ٩٥-١١٠) أي من ذوى الذكاء المتوسط من مدرســـة عزبة الإصلاح مركز بركة السبع بمحافظة المنوفية حيث تحتوي على فصول رياض اطفال.

الفنيات المستخدمة في برنامج مينستوري :

اعتمد الباحث على مجموعة من فنيات العلاج السلوكي في برنامج الدراسة الحالية كالتالي:

١- النمذجة Modeling

٢-التمييز Discrimination

٣-التعزيز: Reinforcement

٤-المحاضرة والمناقشة Lecture and discussion

٥-الإنصات: Listening

٦- التعميم Generalization

٧- الواجبات المنزلية.

٨-لعب الدور Role-playing

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

يتضمن البرنامج مجموعة من الأدوات والوسائل التي يتم من خلالهـــا تنفيـــذ جلســـات البرنامج بما يتناسب مع إجراءات كل جلسة منها:

١. جهاز تسجيل صوتي، سبورة مغناطيسية، قلم سبورة ملون.
٢. بطاقات ورقية فارغة وأخرى تحتوي على صور لأفعال ومواقف.
٣. قصص قصيرة مصورة.
٤. مكعبات على شكل حروف صناديق ورقية

٥. بعض الأدوات المكتبية والمنزلية والشخصية والفواكه والخضراوات وأكواب ماء وصابون سائل. وماصاصات.

٦. بعض الأدوات والوسائل المساعدة منها المرأة الشمع البالونات خافض(اللسان) – جهاز كمبيوتر، CD عليه بعض الأنشطة الموسيقية والألعاب طين صلصال.

٧. مجسمات لمجموعة من الحيوانات – الفاكهة – الخضراوات.

٨. بطاقات أفعال ومواقف وأسماء وسيتم استخدام هذه الأدوات حسب أهداف الجلسات وحسب إجراءات برنامج منستوري.

خطوات الدراسة:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

١. أجريت زيارات ميدانية إلى مكان تواجد الأطفال، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية التي تم استخدامها في الخصائص السيكو مترية لمقياس المهارات اللغوية.

٢. أجريت زيارات ميدانية إلى مكان تواجد الأطفال لاختيار العينة الأساسية للدراسة التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج، والضابطة.

٣. تم إعداد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

٤. تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية.

٥. تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على المقاييس.

٦. تم اختيار (٢٠) طفلا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم تم تقسيمهم على مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (١١٠٥) طفلا لتطبيق البرنامج التدريبي.القائم على طريقة مينستوري، ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) طفلا لم يطبق البرنامج التدريبي عليها.

٧. تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨. تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على طريقة بورتاج على المجموعة التجريبية. تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب للوصول إلى نتائج الدراسة.

٩. القياس البعدي لمقياس المهارات اللغوية.

١٠. القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يوم من الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقياس المهارات اللغوية.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في تحسين المهارات اللغوية، وتم التركيز في برنامج مينستوري للتدخل المبكر على الأهداف التي صاغها الباحث في الجلسات التدريبية والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين المهارات اللغوية، تشجيع الأطفال على تحسين المهارات اللغوية.

كما يعود نجاح البرنامج في هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات بطيء التعلم وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى المهارات اللغوية كالنمذجة والتعليمات، والحث والتلقين، كما أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور. وبذلك فإن المهارات اللغوية المقدم له من خلال برنامج مينستوري للتدخل المبكر ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فضل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى المهارات اللغوية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملائه العاديين.

المهارات اللغوية موضع الدراسة الحالية فإنهما متساويين في كل من الذكاء والمهارات اللغوية وهذا يدل على أن التقدم الذي تم من خلال جلسات البرنامج برنامج مينستوري للتدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية والأبعاد والدرجة الكلية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل لهؤلاء الأطفال.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي ، وهذا يشير الى تحسن ملحوظ في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي ذلك وبالنظر في الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية قبل التدريب بلغ (٩٣.٦٧) وزاد المتوسط بعد التدريب حيث بلغ ١٢٠.٥) ، كما كشفت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير الى استمرارية البرنامج ذلك وبالنظر متوسط القياس البعدي حيث بلغ (١٢٠٥) كان متقارب مع القياس التتبعي (١٢١.٦٧).

كما كشفت أنه توجد فعالية للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة وتفسير الباحثة هذه النتيجة إلى الطريقة التي تم من خلالها تقديم محتوى البرنامج التدريبي حيث تم تقديمه من خلال العديد من المثيرات البصرية مثل الصور الثابتة، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو والنصوص المكتوبة وغير ذلك من العناصر التي تعمل على جذب وتركيز انتباه الأطفال نحو المحتوى التعليمي، وتتيح فرصاً أكبر للتعلم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد، كما نظراً لأن عملية دراسة محتوى البرنامج التدريبي تمت في بيئة تعتمد على مبادئ التعليم الفردي، فإن كل طفل كان يسير وفق قدراته ومعدل تعلمه وسر عنه في التعلم، حتى يستطيع تحقيق مستوى التمكن.

كما يستطيع الطفل الحصول على فرص متكررة لإعادة الدراسة إذا لم يحقق مستوى الإتقان المطلوب مما ساهم في بقاء أثر التعلم لدى الأطفال وأيضاً اعتمدت الباحثة أثناء الجلسات على استخدام فنيات متعددة كالنمذجة من خلال الفيديو تحليل المهام إلى خطوات بسيطة حيث ساهم ذلك في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة، واستخدام الحاسوب في بعض الجلسات ساعد في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال المجموعة التجريبية لما له عديد من المزايا أهمها، الأثارة والجذب والتشويق عن طريق الألوان والأصوات المتنوعة إعطاء الفرصة كاملة للتلميذ للإجابة عن الأسئلة، تقديم الكثير من التدريبات المتنوعة لكل مهارة، ومما زاد من فاعلية البرنامج ما تم تدريب الأطفال عليه في البداية على مهارة التمييز السمعي الأصوات المحيطة بهم في البيئة، ما انتقل أثره وزاد من قدرات الأطفال على التمييز والإدراك السعي لأصوات الحروف فيما بعد، وهو الأساس في تحسين التواصل اللفظي ، كما تم التدرج في التدريب من المهارات الأسهل إلى الأصعب والبدء بتعريف الطفل الأصوات اللغوية كافة بحركاتها في الكلمات وبتحديد موضعها قد زاد من قدرات الأطفال على سرعة تعلم وثبات المهارات الأخرى لديهم.

كما ترجع فاعلية البرنامج التدريبي إلى مجموع المهارات التي تم التدريب عليها وتتمثل في التدريب على إتباع التعليمات ذات الخطوة الواحدة: حيث تقوم الباحثة بتدريب أطفال الروضة على إتباع مجموعة من التعليمات اللفظية ذات الخطوة الواحدة مثل كلمة قف. اجلس الخ كما كان أطفل الروضة يقوم بدور المعلم لزميل له ويطلب منه أن يؤدى التعليمات التي تم التدريب عليها، مما دفع الباحثة أن طلبت من أطفال الروضة استخدام بعض التعليمات اللفظية ذات الخطوة الواحدة من عندهم التي لم يتم التدريب عليها مثل اجري، الفز، صفق ، التعرف على الأشياء حيث قامت البلطة بسؤال الطفل عن بعض الأشياء الموجودة في بيئة الفصل المدرسي والمنزل

والشارع مثل القلم الكتاب السلطنة الشوكة السكينة الطبق الحقيبة، كتب قطة، أشجار فالبينة بما تحويه من أشياء كثيرة يجهلها أطفال الروضة التعرف على الصورة حيث تطلب الباحثة من أطفال الروضة التعرف على بعض الصور الأمر الذي يساعدهم في فهم ما يدور حولهم ولم استخدام مجموعة كبيرة من الصور مثل صورة تفاحه موزه فروله، فرشاه صابونه كتاب حقيبة، جاكت بنطلون، حذاء، التعرف على الأشخاص المألوفين له بعدما نجح أطفال الروضة في التعرف على أنفسهم وأجزاء جسهم كان تركيز هذه الجلسة على أن تقوم الباحثة بمساعدة أطفال الروضة في التعرف على الآخرين من خلال الصور مثل صورة الأم والأب والأخوة والأخوات والمعلمة وصورة الجدة والجد والعم والعمة والخال والخالة إتباع التعليمات اللفظية ذات الخطوتين طلبت الباحثة من الطفل أن يستجيب عند ساعه لبعض التعليمات اللفظية وقالت له أغلق الباب، افتح الكتاب، أعطني القلم امسح السبورة، هز رأسك واستجاب الأطفال لتلك التعليمات بسهولة ونجاح مما شجع الباحثة استخدام تعليمات تضم ثلاث كلمات وبالفعل قالت الباحثة ضع يدك على المكتب ارفع يدك لأعلى، التعرف على الأفعال الموجودة في الصور: حيث استخدمت الباحثة صور تعبر عن أفعال يقوم بها أحد الأطفال مثل صورة طفل يكتب، يأكل، يشرب، يلعب بشتري بركل، يقفز ، يساعد الأم، يدخل المدرسة، يخرج من المدرسة، يصرخ يبكي وكما ذكرنا فإن تلك الاستراتيجية ساعدت بشكل كبير في تحسين أداء الأطفال في تعلم تلك المهارات والتدريب عليها، التعرف على الأشياء وفقا لوظيفتها تقوم الباحثة باستخدام الأشياء التي تم التدريب عليها من قبل لكن بطريقة مختلفة فتعرض عليه ثلاثة من الصور ،(تفاحه، موزه، كتاب وتسأله إيه لونه احمر ؟ إيه في الحقيبة؟ ايه لونه اصفر؟ إيه اللي بناكله، إيه اللي بتذاكر فيه؟ واستخدام العديد من الصور المختلفة من الأشياء الموجودة في البيئة المنزلية أو المدرسية التعرف على الملكية قامت الباحثة بمساعدة أطفال الروضة على معرفة الضمائر أنا، أنت، أنتن، أنتم هؤلاء حتى يتمكن من فهم المقصود بتلك الضمائر والزيادات الصرفية مثل الباء في كلمة كتابي كتابك، كتابها كتبكم، كتبهم وكان التدريب على تلك المهارة صعبا للغاية حيث واجه الأطفال صعوبة في فهم تلك التغيرات التي تطرأ على نفس الكلمة مما استدعى تنحل الباحثة كثيرا لمساعدتهم حتى تمكن أطفال الروضة نظر لخبراتهم القليلة الإجابة على الأسئلة البسيطة قامت الباحثة بمساعدة الطفل في الإجابة على الأسئلة البسيطة مثل ما انساك وستك، أنت في سنة كام ؟ كم عدد أفراد أسرتك. ماذا يعني والداك؟ للتحقق من قدرة الطفل على فهم السؤال والإجابة حتى تتحقق الباحثة من قدرة الأطفال على الانتقال إلى جلسات التعبير اللفظي ومدى إمكانية نجاحهم فيها، التعرف على الأصوات

البينية: استخدمت الباحثة الكمبيوتر وقامت بتوفير أسطوانة تعليمية لزيادة الحصيلة اللغوية للأطفال وتم تشغيل جزء المسموعات مثل صوت السيارة القطار، سيارة الإسعاف، المطافي، الحصان الصار الكلب القطة، فتح الباب تكسر الزجاج لمساعدة الطفل على فهم ما يدور حوله. وتفسر الباحثة استمرارية البرنامج وبقاء هذا الأثر راجع إلى الفنيات المستخدمة في البرنامج والى شرح وتوضيح أهمية البرنامج للأهل مما انعكس على الانتباه إلى أهمية البرنامج والمتابعة والملاحظة لتطورات التي تطرأ على سلوك الطفل مما ساعد على تحسن أداء نطق أطفال الروضة كما تعزي الباحثة استمرارية البرنامج المتابعة الأهل في المنزل للأطفال وحثهم على إتباع الطرق الصحيحة في التواصل اللفظي التي تم التدريب عليها من خلال توجيه مستمر الأطفال الروضة واستمرار التعزيزات اللفظية والإيمانية والمادية حتى تضمن المحافظة على مستوى التواصل اللفظي الذي وصل له الأطفال حتى يكون هذا أساس لزيادة في تحسن مستوى التواصل اللفظي ومن الأسباب التي يرجع إليها بقاء أثر البرنامج هو تخصيص بعض الجلسات التي استهدفت إعادة تدريب الأطفال على بعض المهارات المستهدفة على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنامج لفترة أطول.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية.

(١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تحسين المهارات اللغوية من خلال برنامج منستوري للتدخل المبكر بينهم وبين الآخرين في المواقف المختلفة.

(٢) الاهتمام بسيكولوجية الطفل ذوي صعوبات التعلم.

(٣) تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدارس على إعداد البرامج التدريبية الارشادية، والعلاجية التي تتصدى للتغلب على المشكلات التي تؤثر بالسلب على المهارات اللغوية للطفل ذوي صعوبات التعلم

(٤) إظهار جوانب القوة لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم، وتنميتها حتى تزداد ثقته بنفسه.

(٥) حث أولياء الأمور – من خلال اجتماعات مجالس الآباء في المدرسة – على تنمية المهارات اللازمة للمهارات اللغوية الصحيح لدى أبنائهم.

(٦) الاستفادة من الحاسب الآلي في تصميم وتنفيذ منهج منتسوري، وتقديمها في عرض مشوق لإثارة اهتمام الأطفال، وزيادة دافعيتهم للعلاج ، وللتعلم .

(٧) في ضوء الحقيقة القائلة إن الوالدين والمعلمين يقومون بدور حيوي في علاج اضطرابات اللغة، فإنه يتعين على أخصائي التخاطب عدم إغفال هذا الدور التعاوني لما له من مردود إيجابي على نتائج تدريبية.

(٨) حث الطفل دوما على التحدث، وعدم الخجل من اضطراب نطقه، وتشجيعه على النطق الصحيح.

(٩) حث الوالدين على ضرورة التعاون مع أخصائي التخاطب، وتنفيذ خطوات البرنامج العلاجي بدقة ضرورة توفير البرامج التوعوية والإرشادية نحو أهمية استخدام منتسوري للأطفال من ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

(١٠) زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة للتعرف على مشكلات التلاميذ وإيجاد الحلول المناسبة لهم.

بحوث مقترحة.

آثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي بعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل.

(١) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ولذلك يجب مساعد الطفل ذوي صعوبات التعلم على ملاحظة أخطاءه والتعرف عليها وسؤال القرين عنها فاللغة والقراءة تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للأطفال بسهولة ويسر.

(٢) كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس ستانفورد بيئية.

(٣) فعالية برنامج قائم على منهج منتسوري باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال بطئ التعلم.

(٤) فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي بطئ التعلم.

(٥) استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي بطئ التعلم فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

(٦) استخدام الشعلة منتسوري لتنمية المفاهيم العلمية لدي اطفال الروضة العاديين وذوي بطئ التعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. محمد، هالة سيد عبد العزيز (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٢. مرسي، عبير مرسي محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتمنيه المهارات اللغوية في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. **رسالة دكتوراه كلية التربية** جامعة عين شمس.

٣. محمد، وفاء على محروس (٢٠٠٧). فعالية التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٤. علام، هالة محمد نبيل (٢٠١١) استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، كلية تربية البطاينة، أسامة محمد؛ الرشدان مالك أحمد: السبايلة عبد الكريم؛ الخطاطبة، عبد المجيد محمد (٢٠١٥). **صعوبات التعلم النظرية والممارسة**. الطبعة السابعة، عمان، الأردن دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥. الخطيب، جمال محمد (٢٠١٣). **أسس التربية الخاصة**. الدمام، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتبني.

٦. عبد النبي، نهلة صيام (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات اتخاذ القرار البيئي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد البيئة، جامعة عين شمس.

٧. نعمان، رشا أحمد (٢٠١٩) فاعلية برنامج قائم على أدوات منتسوري للتنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال. ذوي صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٨. محمد، إيمان صابر (٢٠١٨) برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري للحد من صعوبات التعلم النسائية الأولية وأثره على خفض بعض المشكلات النفسية لدى أطفال الروضة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

٩. نعمان، رشا أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على أدوات منتسوري لتنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال نوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٠. أبو هزيم، مها محمود (٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١١. مصطفى تغريد، الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠١٧) أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الاردن في ضوء المستوى التعليمي للأم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية** ، المجلد ٣١ الأردن.

١٢. امبابى، هنا (٢٠١٠) **التخاطب واضطرابات النطق والكلام**، مركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

13. Modica, A. (2010). Using a play intervention to improve the skills of children with alanguage delay unpublished Ed. s dissertation, university of Nebraska at Omaha U.S.A.
14. Rohrs, H. (2000). Maria Montessori Recife: Fundação Joaquim Nabuco, Editora Massangana, Coleção Educadores.
15. Rodriguez, L., Irby, B. J Brown, G., Lara-Alecio, R., & Galloway, M. M. (2005). An analysis of second grade reading achievement related to pre-kindergarten Montessori and transitional bilingual education. Review of research and practice, 3.45-65.
16. . McCladdie, K. (2006). A comparison of the effectiveness of the Montessori method of reading instruction and the balanced literacy method for inner city African American students: Saint Joseph's University.
17. Loo, J. H Y., Rosen, S., & Bamiou, D. E. (2016). Auditory training effects on the listening skills of children with auditory processing disorder Ear and hearing, 3701), 38-47.

18. Luney, G. (2016) Examining the independent influence of auditory processing and working memory to reading computerized adaptive training of auditory processing and working memory to improve reading (Doctoral dissertation). Queen's University Belfast.
19. Osisanya, A., & Adewunmi, A. T. (2017). Evidence-based interventions of dichotic listening training, compensatory strategies and combined therapies in managing pupils with auditory processing desorders. International Journal of Audiology, 1-9.
20. Vasuki, P.R.M., Sharma, M., Ibrahim, R., & Arciuli, J. (2017) Statistical learning and auditory processing in children with music training An ERP study. Clinical Neurophysiology, 128(7), 1270-1281.